لان الاستعانة بالذات لخ اي حقيقة انما تكون بالذات وظاهر كلامه ✲
ان كنتشبيه جرا بين اسم الله وذاته من جهة الاستعانة فيوهم كلامه
ان ذات الله آلة لان بالاستعانة هي كداخله على آلة الفعل حقيقة كقطعة
بالسكين وتسمى باء الآلة ايضا لكن في غير هذا المقام تأدبا ويجاب عن
المحشي بان مراده بالذات اي ذات الآلة الحقيقية لا ذات المعين
كما قد يتوهم لان باء الاستعانة لا تدخل عليه كما في الكشاف عند قوله تعالى
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت حيث قدره باء عانته قال لان اهل
اللسان يكرهون ادخال الباء على الفاعل لا يهام كونه آلة لما شاع من دخوله
الباء على الآلة نعم ان قدر المتعلق من مادة الاستعانة كان اصل
الباء الدخول على ذات المعين لكن ليس هي حينئذ بالاستعانة بل هي لمجرد
التعدية فتأمل اه خضري اي وتقدير هنا استعين باسم الله تعالى

او

او استعين باسمه فتكون للتعدية فافهمه فانه بحث لطيف
ابتناء المجاز على المجاز الخ الاول في نقلها عن الالصاق الى الاستعانة والثاني
في نقلها عن الآلة الحقيقية الى غيرها وقد قيل بمنعه لان للمعنى المجازي الاول
اخذ اللفظ تطفلا فلا يملك التصرف فيه والحق جوازه اي كما في الاتقان
لان اعتبار العلاقة صيره كالموضوع على ان الوضع ثابت للمجاز اه
قال تعالى الخ اي فانه ابتناء مجاز على مجاز وقوله فالعلاقة الحالية والمحلية
كان الاصل ان يقول المحلية والحالية وبعضهم قال اللزومية وقوله
والسببية كما هو ظاهر عبارة الخضري فتدبر ذلك ومعنى الاسم اعلم
ان الصبان في رسالة البسملة صرح بان الباء موضوعة للالصاق
اي المجازية والحقيقية وقد تبع في ذلك المغني فتكون في ذلك كليا والكلي ان
استعمل في جزئيه من حيث كونه فردا من افراده فهو حقيقة او من حيث
خصوصه فمجاز مرسل علاقته الجزئية كما هو شأن استعمال الكلي في بعض افراده
ومن هنا الاسم الذي هو بمعنى ما دل على مسمى في الخالق والرازق ونحوه
من حيث كونه فردا من افراد الامر الكلي يكون حقيقة او من حيث خصوص
ذلك المفرد يكون مجازا مرسلا علاقته الجزئية اي فالمراد منه ما دل على مسمى على
وجه كونه خالقا او رازقا الى غير ذلك غايته انه ان قلنا ان لام الحقيقة
تعليلية يكون حقيقة في الصورتين لكونه لا يخرج عن كونه موضوعا
لاجل يقصده بالخصوص لان الكلي وضع ليستعمل في افراده سواء على طريقة
كونها من جملة لوله ومن حيث خصوصها واما على كونها للتعدية فعلى الموضع
في قولنا كلمة مستعملة فيما وضعت له فان استعمل من حيث كونه فردا من افراد
الامر الكلي فحقيقة والا فمجاز لان استعمال الكلي في الجزئي من حيث خصوص
ذلك الجزئي لا يسمى موضوعا له لان لام التعدية تقيد العامل بمدخولها
فتدبر فانه نفيس اخذا من مجموع كلام الخضري والصبان والمغني بزيادة
والمجازية ان اريد به اللفظ الخ اي فتكون الاضافة للبيان
يجتمعان في مادة وينفرد احدهما في مادة اخرى فالاسم ينفرد في غير

Copyright @ King Saud University